اجبروا على النوم ليلاً ببطانية واحدة لكل شخصين، وقدمت اليهم كميات قليلة من الطعام من نوعية رديئة. وقالت هذه المصادر انه يوجد، حالياً، ١٥٥ معتقلاً في معتقل «أنصار ٢»، حشروا في اربعة «بركسات» كبيرة، وتقوم على حراسة المكان عناصر من الجنود والشرطة العسكرية وجنود حرس الحدود الاسرائيليين (**المصدر نفسه**؛ نقلاً عن **حداشوت** ، بدون ذكر تاريخ النشر).

النقابات تنتخب هيئاتها

أجريت بتاريخ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٨٧ انتخابات نقابة عمال النجارة والبناء في قطاع غزة، حيث تم انتخاب هيئة ادارية جديدة للنقابة. وأجريت الانتخابات في جو من التوتر الشديد، بسبب الحصار الذي فرضته قوات كبيرة من حرس الحدود حول مكاتب اتحاد النقابات العمالية في غزة.

وتعتبر هذه الانتخابات الاولى منذ الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة قبل عشرين عاماً، حيث رفضت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي، طيلة هذه الفترة، السماح باجرائها (**الطليعة** ، القدس، ١٩٨٧/٢/٢٦). وفي هذا الصدد، اوضح رئيس نقابة عمال البناء والنجارة، عايش محمد عبيد، في مؤتمر صحافي عقد في بيت اغرون بُعيْد اجراء الانتخابات بأيام معدودة، انه، منذ العام ١٩٦٧، اوقفت السلطات العسكرية الاسرائيلية نشاطات النقابات العمالية في قطاع غزة، رغم مطالبة النقابات، غير مرة، بالسماح لها باعادة نشاطها، ولكن دون جدوى. واضاف ان السلطات سمحت، في العام ١٩٨٠، للنقابات بفتح ابوابها، لكنها منعت اجراء انتخابات جديدة او تنسيب عمال جدد اليها، كما حظرت تشكيل لجان نقابية وفروع لها في قطاع غزة.

في مطلع العام الحالي، وقع ١٣٠ عضواً من نقابة عمال النجارة والبناء عريضة تطالب باجراء الانتخابات، واختيار ثلاثة اعضاء من بين المنتسبين الى النقابة لتشكيل لجنة تحضيرية، وفق لوائح وقوانين اتحاد النقابات. وتحدد يوم ٢١ شباط (فبراير) موعداً لعقد الجمعية العمومية للنقابة واجراء الانتخابات، بعد أن تم ارسال اشعار الى ضابط ركن العمل الاسرائيلي. وتضمن الاشعار اسماء وارقام البطاقات الشخصية للاعضاء، كما تم الاعلان عن ذلك كله في الصحافة المحلية (**الشعب** ، ١٩٨٧/٣/٤).

صبيحة يوم الانتخابات، فرض جنود الاحتلال الاسرائيلي جواً من الارهاب حول مركز الاقتراع، بهدف منع العمال من الدخول الى المكان والادلاء بأصواتهم. وازاء اندفاع العمال واصرارهم على ممارسة حقهم النقابي، استدعت سلطات الاحتلال قوات كبيرة تمركزت حول بناية اتحاد النقابات وعملت على منع عشرات العمال من الوصول اليها (**الاتحاد** ، حيفا، ١٩٨٧/٢/٢٢). غير ان قيام عدد من الوفود بزيارات تضامنية مع اتحاد نقابات العمال في قطاع غزة، في يوم الانتخابات، اسهم، الى حد كبير، في كسر الطوق الذي فرضته قوات الاحتلال. وكان ابرز هذه الوفود وفد الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، الذي ضم رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غورين، وجميل ابو راس، ورئيسة كتلة الجبهة في مجلس نعمات في الهستدروت، يافه غبيش، وعضو سكرتارية عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، يوسف الغازي (**الطليعة** ، ١٩٨٧/٢/٢٦). واوضح ممثلو نقابة عمال النجارة والبناء ان ٧١ عاملاً ممن يحق لهم الاقتراع من أصل ٣١٦ عاملاً، تمكنوا من اختراق الحصار والوصول الى مقر الانتخابات، حيث أدلوا بأصواتهم. كما اوضح ممثلو النقابة ان الانتخابات أُجريت بصورة قانونية، وفقاً للمادة ٤١ من نظام النقابة، والتي تنص على اجراء الانتخابات بحضور نصف الاعضاء وواحد، فاذا لم يكتمل النصاب خلال ساعتين تجرى الانتخابات بمن حضر، وتكون نتائجها، في هذه الحالة، شرعية وتتفق واللوائح والقوانين المعمول بها في هذا المجال (**الشعب** ، ١٩٨٧/٣/٤).

وبنتيجة التصويت، فاز في الانتخابات عايش محمد عبيد، الذي اصبح رئيساً للنقابة، وتوفيق محمد المبحوح، نائباً للرئيس وسكرتيراً لمجلس ادارة النقابة، وزياد صبحي عاشور، أميناً للصندوق، وعمر شاكر ابو عون وجميل احمد حرس وعزالدين أحمد السلح ومحمد علي العماري، اعضاء في الهيئة الادارية. وكانت اشرفت على عملية الانتخابات لجنة ضمت ممثلين عن الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، تشكلت من عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد، يونس تيم، وعضو مجلس الاتحاد،